هل الفنان أشهر من رجل السياسة؟

يستطيع الممثل الموهوب أن يقنع المشاهد في دور الملك أنه ملك حقيقي وفي دور الشحات أنه شحات حقيقي وتلعب الموهبة والأداء هنا دوراً رئيسياً، والموهبة منحة من الله عزوجل والأداء كسب فردي يعتمد على الدراسة والصقل والثقافة، وقد صار الممثل واحداً من أبطال عصرنا الحديث وفي الممثلين اليوم من هو أشهر من رجال السياسة والحكام في دولهم كما أن هناك ممثلين ينافسون رجال الأعمال في الثراء ويفوقوهم في الشهرة والممثل فنان وللفنان طبيعة خاصة، إن حساسية الفنان الشديدة مثلاً تنقله من النقيض الى النقيض كما أن قلقه الداخلي وسعيه نحو التجارب الجديدة وسامه من الحياة الروتينية تجعله يبدو شاذاً أو غير عادي فاذا أضفنا لهذا أنانيته التي قد تكون جزءاً من نظامه الدفاعي عن فنه ونفسه فسوف نستطيع أن نتخيل مدى معاناة الفنان في عصرنا هذا وهي معاناة تنطوي على أشياء كثيرة من بينها الشهرة لأنها تمنح الفنان إحساساً بأنه فوق الناس وهذا هو أول الطريق نحو الغرور، والغرور من المعاني الدقيقة التي لاتكشف القناع عن وجهها وتظهر على حقيقتها سافرة..

وأول قناع من أقنعة الغرور هو اعتقاد الفنان إن موهبته من عنده وهذا الاعتقاد يسند الفضل للذات لا لخالق الذات سبحانه وتعالى وتجعل الحمد للنفس لا لرب الأنفس عزوجل... وهذا هو الغرور الحقيقي وجزء لابأس به من الفنانين الموهوبين يعتقد هذا الاعتقاد وهو اعتقاد يسلم الإنسان لألوان من التصرفات بهذا الاحساس، وكثيراً ما تأملت صراعات الممثلين المضحكة حول من يوضع اسمه أولاً في الاعلانات وكثيراً ما انهارت أعمال فنية قبل أن تبدأ بسبب الصراع بين الممثلين على من يأتي اسمه أولاً ولعل هذا الصراع الوحيد الحقيقي الذي يمثله الممثلون باتقان أما صراع الأحداث الفنية نفسها فانهم يؤدونه كيفما كانت أحوال المزاج..

فاروق الجضري

الريف ومرايا الطفولة في «الوتد» و«أوراق العائلة»

محمد عبدالله ثابت

قلت في نفسي بعد فراغي من قراءة رباعية «الوتد» لخيري شلبي: كم هو جميل وطيب ذاك الصنيع الذي أقدمت عليه صحيفة الثورة عندما اتحفتنا بهذا الكتاب وأمثاله مطلع كل شهر بفضل اشتراكها في مشروع «كتاب في جريدة » هذا المشروع المثال الذي يمكن اعتباره مؤشراً صغيراً يبرهن على أن باستطاعتنا فعل الكثير والكثير سواءً في مجال الثقافة أو غيره من المجالات الأخرى لو خلصت النوايا وارتفعنا الى مستوى التعاون المطلوب الذي تفرضه علينا تحديات العصر الذي نعيشه..

نعود لرباعية «الوتد» الذي استوقفني اختيارها لنشرها في هذه السلسلة المحترمة دون سواها من أعمال خيري شلبي البالغة أكثر من ٧٠عملاً بين الرواية والقصة والمسرح والدراسة والسير الشعبية..

وأحداث رباعية «الوتد» مسرحها جميعاً الريف المصري، وقد استرعى انتباهي منذ وقت غير قصير تركيز معظم كتاب مصر- على اختلاف اتجاهاتهم ورؤاهم ورغم سكنهم المدينة- على ريف مصر، منه يستمدون ابطالهم وشخوص رواياتهم وقصصهم ولايملون من تكرار استرجاع انماط الحياة المعيشية فيه، ولايكفون عن تبني قضاياه وهمومه في ماضيه وحاضره أكثر مما يكتبون عن المدن الحضرية وأهلها في وقت تكاد أنماط العيش العصرية والمدنية الحديثة تسيطر على مجمل حياتنا وتفكيرنا سواءً كنا من سكان الريف أو المدن، ومما يثير الاهتمام في هذه النقطة أيضاً أن الفضائيات العربية والشاشات المحلية لاتنقطع عن عرض مسلسلات مصرية تدور أحداثها في الريف المصري ومع ذلك تجد إقبالاً ملحوظاً من قبل الملتقى في معظم الأقطار العربية، وهذا أمر له دلالته ومغزاه ولايمكن تجاهله لو نوينا دراسة سمات الشخصية العربية المعاصرة وحاولنا معرفة مدى تغلل قيم العصر وانعكاس تقنياته ووسائله الحديثة على قرب أو بعد هذه الشخصية وارتباطها بجذورها من أرض وتراث وغيره..

واستطاع شلبي من خلال رباعية «الوتد» أن ينقلنا الى حياة الريف لنعايشها بأدق تفاصيلها عبر لوحات معبرة وحكايات هي من نسيج الواقع الذي لاينكر في أسلوب سردي يعكس خبرة صاحبه الطويلة في هذا المضمار وقدرته الهائلة على تطويع الحروف والكلمات وترويضها لخدمة الهاتف أو الأهداف التي يرمي اليها من خلال هذا العمل الشيق، وسيجد قراء كثيرون أنفسهم يعودون بذاكراتهم الى سنوات طفولتهم وصباهم الأولى يقارنون بين وقائع وأحداث «الوتد» وتلك السنوات التي عاشوها في الماضي وفي أي قرية كانت من ريف وطننا العربي الكبير، إذ أن القارئ سيتملكه- وهو يمضي في قراءة الرباعية- إحساساً دافئاً وشعوراً حميماً يلامس مكنونات نفسه ويقربها منه، وظروفاً تكاد تتشابه في مفرداتها وجوهاً العام وتماثل همموم الناس وتطلعاتهم المشتركة للخلاص من أسر الجهل والفقر والتخلف في جميع القرى الممتدة من البحر الى البحر وعلى الجهات الأربع.

بعد أيام قليلة وقعت في يدي- وبدون ترتيب مسبق- رواية «أوراق العائلة» لمحمد البساطي، وجدت بين سطورها مايجبرني للعودة متذكراً أحداث رباعية «الوتد» مما شتت تركيزي وكاد يفسد استغراقي التام مع أوراق البساطي الممتعة، التي يبهرك حلاوة السرد فيها لدرجة تتمنى معها أن لا تتوقف أحداثها وأن تمضي معها وقت أطول، إذ أن كل أوراق البساطي موصولة تعزف لحناً مميزاً بايقاع سريع ينساب كما النهر الجاري حتى أن مجلة الآداب المصرية لم تجد ما تعلق به على هذه الرواية سوى أن تعيد نشر عدد من صفحاتها الأولى كما هي ودون تعليق، وقد أحسنت صنعاً صحيفة «الوحدة» اليمنية حينما أعادت نشر تلك الصفحات من الرواية نقلاً عن مجلة الآداب المصرية «سبتمبر ٢٠٠٣م» دون زيادة، وهوعمل في غاية الذكاء يكشف عن قدرة صاحبه على التجديد والابتكار لأساليب متطورة تجذب القارئ وتثير فضوله وتدفعه ليسعى حتى يظفر بذلك العمل ويستكمل بقية صفحاته..

ويعمد البساطي في روايته تلك الى التلميح دون التصريح في أكثر من منحى حاسم في الرواية معتمداً على الإيماءة والإشارة التي لاتقطع الشك باليقين ولاتقدم إجابة شافية، تاركاً القارئ بمفرده يحاول معرفة الاجابة الصحيحة.

أحداث الرواية تدور في الريف المصري مثلها مثل الوتد- وقد تقدم الحديث حول ذلك- كما أن الراوي في الحالتين هو ذاك الطفل أو الصبي الصغير الذي يكون في تلك المرحلة من عمره كله آذاناً صاغية وعيوناً مفتوحة وذهناً متوقداً قادراً على التقاط الصور واختزان الكلمات وطبعها في مخيلة بكر والاحتفاظ بها لوقت طويل قد يمتد الى نهاية حياته، والمفترض هنا أن يكون اتفاق الروائيان على توظيف ذاكرة الطفولة أو مراياها العاكسة- في عمليهما من قبيل تلمس اشكال منهجية تضفي على العمل المحكي مصداقية تقربه من القلوب والأذهان معتمدة على براءة الراوي صغير السن وتلقائيته والذي لايمكنه- مهما شطح به الخيال- أن يشيد عملاً متكاملاً يعتمد في أساسه أو في الجزء الأكبر منه على الخيال وحده دون أن يرتكز على مساحة واسعة منه على الحقيقة المجردة.

ولايغيب عن بالنا في هذه الفرضية أن نشير الى أن الراوي في «الرهينة» رائعة أديبنا الكبير زيد مطيع دماج كان هو أيضاً صبياً صغيراً في سن أبطال «الوتد وأوراق العائلة» فكان ذلك عاملاً مساعداً ساهم بدوره في بلوغ القارئ قناعة لايرقى اليها الشك في مصداقية العمل الذي بين يديه من خلال الراوي «الدويدار» وهو ما لايمكن بلوغه وبالشكل المرضي حينما يكون الراوي شخصاً غيره.

وتدور أحداث «الوتد وأوراق العائلة» خلال الفترة الزمنية الممتدة من ثلاثينيات القرن الماضي تقريباً وحتى السنوات التالية التي أعقبت الثورة المصرية، وهي فترة من أهم الفترات التي عاشتها مصر في تاريخها الحديث وريفها بالذات لتأثيرها الهائل على حياة الفلاح المصري والتي شهدت انتقاله من وضع الأجير المستضعف الى الشريك المالك..

●ولن نضيف شيئاً ذو قيمة خاصة اذا قلنا أن العملين يستنطقا تاريخ الريف المصري في تلك الحقبة من خلال استعراض حياة العائلة الممتدة أو الأسرة الكبيرة في صورتها السائدة آنذاك والتي تجمع الأب والابن والحفيد والجد الأكبر والأعمام وبنو الأعمام والعمات الأرامل والمطلقات والعوانس وأبنائهن أي عدة أجيال في منزل واحد وتحت سلطة واحدة «الحاجة ثعلبة» في الوتد و«الحاج كامل» في أوراق العائلة، في محاولة للوقوف في وجه تيار الحياة المندفع والذي يتغير باستمرار، واختلاف الرؤية بين كبار السن والشباب ولكل منهم وجهة نظره المعتبره، ومن خلال سرد تاريخ العائلة نكاد نطلع على مجمل الحياة السائدة في الريف والتي يغلب عليها طابع الرتابة والملل وافتقارها الى الحد الأدنى من التجديد والتغيير وكسر الجمود، وكأني بهما يشيران الى موضع الخلل الأكبر في حياتنا ويدلان لبداية الانطلاق أن شأناً والتي لن تكون إلا من خلال النهوض بواقع الريف العربي بشكل عام ومحاولة إلحاقه وربطه بعجلة العصر الدائرة منذ وقت طويل وبدون توقف..

من آثار الإبداع

مياسة ناصر

عند دراسة طبيعة الأدب في محاولة لفهمه ذهب بعض الباحثين الى أنه متعة والبعض الآخر نظر إليه على أنه يحقق المنفعة للإنسان.

وهكذا نجد أنفسنا إزاء كلمتي«المتعة والمنفعة».. هذان العنصران اللذان يعدان من عناصر تكوين العمل الإبداعي وإنما أثران من آثاره، والسؤال الذي يطرح نفسه ولنا أن نتسائل.. هل يحقق العمل الإبداعي المتعة أم المنفعة؟

والإجابة الموفقة لهذا السؤال تؤكد أن العمل الابداعي يحقق الأثرين معاً وبنجاح تام.

والمتعة في الأدب متعة أعلى لأنها لاتهدف الى حيازة شيء أو تملكه وإنما هي متعة التفكير والإدراك، متعة تحقق السمو والارتقاء كما أن الدراسة والجدية في تعلم الأدب ليست جدية الدرس الذي يجب أن يدرس والمعرفة التي يجب أن تحصل، ولكنها جدية متعة وعودة للبحث عن أسباب المتعة والمنفعة والرضا النفسي الحادث بفعل الأدب نجد أن الوضوح المتمثل من خلال إحساس المؤلف الذي يختار مادته وينظمها تنظيماً خاصاً بانياً منها عمله الإبداعي مركزاً في ذلك على الشكل الجوهري في العالم المرئي وهو بذلك يومئ الى الغرض من تجربته ويتمثل عنصر الوضوح المتلقى عند اتحاده بالمؤلف في عملية التمثيل.

كما أن الأديب لايكتفي بعرض العالم الخارجي بل إنه يرينا العالم الداخلي والعواطف والشعور ويطلعنا على عالم اللاشعور الغامض ويخلق بيننا وبين الحية علاقة وطيدة تمكننا من اكتشاف الصلة بين الأشياء التي قد تبدو لنا منفصلة وبذلك تصل الى فهم عميق للحياة..

وعند إدراكنا لطبيعة التجربة الموضوعية وفهم الطابع العام للحياة الداخلية فإننا نقترب من عالم الروح بملامستنا لمثير عاطفي له من القوة والرهافة ما يجعلنا نشعر بالسمو الذي يمنحنا الإحساس بالنشوة والسعادة كما أننا نجد متعة كبيرة في رؤيتنا للحياة منقولة الينا في كتاب نتصفحه أو مسرحية نشاهدها ولايخلق الأدب في أنفسنا المتعة وحسب لأننا لانكتفي بمشاهدة الحياة منقولة الينا بل إننا نناقش أنفسنا طويلاً حول مارأيناه أو قرأناه.. وهناك الكثير من الناس الذين غيروا افكارهم ومواقفهم بعد قراءتهم لكتاب أو اطلاعهم على عمل أدبي أياً كان..

وهذه تمثل منفعة أخرى يجنيها متلقي الأدب من ما يطالعه ويعايشه في حديقة المعرفة الأدبية، اضافة الى اكتسابه الوعي وقوة الادراك والفهم العميق للحياة.

المواهب من يرعاها؟

يحيى عبدالله العمودي

ليس بالغريب أ أن تجد مبدعاً أو شاعراً أو فناناً..أو..أو...الخ يبحث عن قوت يومه.. أو تراه يذهب الى اصدقائه عليهم يقرضونه بعض المال ليقوم بطبع ماقام بتأليفه.. أو تراه يقوم ببيع ذهب زوجته التي ستظل تدعو عليه بالنقمة.

وأيضاً ليس غريباً أن تشاهد «من الواقع» مؤلفاً وممثل في فضائيتنا يقول لك لوسمحت يا أخي ادهف السيارة!!وبالبتها سيارة نظيفة إنما هي سيارة «خردة» من موديلات الثمانين، عندها ستلعن نفسك قبل أن تلعن الآخرين.

تراه أشعث الرأس، الهم والغم يكسو ملامح وجهه.. منحني الظهر يسير بخطوات متثاقلة، هو ليس رجل مُسن، ولامصاب بمرض نفسي، وإنما هو شاب يافع، وهبه الله قليلاً من الذكاء والإبداع والموهبة والصوت الشجي الندي، أسس بنايته على أساس متين- ظل يحلم بمستقبله المشرق، عرف الحياة وخرج كالمارد الكاسر من بين صخورها لكنه.. اصطدم بالواقع فجاة حين لم يجد من يستمع لصوته لم يجد من يساند ابداعه لم يجد من يتبنى موهبته، لم يجد من ينقل حلمه الكبير الى أرض المسرح .. لم ولم ولن..!

قابلته وجهاً لوجه.. ألمني مظهره الحزين.. قلت له مواسياً:هكذا هي سنة الحياة استمر إبداعاتك وبإذن الله سيكون مستقبلك مشرقاً و.. ولم أكد أنتهي من حديثي حتى بدأ يكشر عن أنيابه- هذا بعد ان ارتفع ضغط الدم- بمجرد سماعه «مستقبل مشرق»..

في نهاية العام الدراسي المنصرم تحدث الينا أحد المدرسين عن أي طالب لديه موهبة في أي مجال عليه التقدم لأخذ الاستمارة.. وستكون هناك مشاركات على مستوى المدارس ثم على مستوى الدول العربية..

تقدمت وأخذت الاستمارة وملأتها وقدمتها الى الأستاذ الذي بدوره قال لي: حسناً .. عليك أن تذهب بداية شهر يوليو الى مدرسة «سيف بن ذي يزن» لتستلم البطاقة..

فرحت أيما فرح، وصرت أتمنى أن تحوز قصتي على المرتبة الأولى على مستوى الوطن العربي، ليس لأجل الشهادات انما لأجل أن ارفع رأس وطني الغالي.

ذهبت بداية شهر يوليو الى مدرسة سيف وفوجئت عند سؤالي عن البطائق، بأنه لاتوجد بطائق، سألته لماذا؟ أجابني: لا أعرف.. رجعت الى المدرسة التي أدرس بها أسأل عن الاستاذ: أجابوني بأنه مسافر ولن يعود إلا بداية العام الدراسي..

عندها قلت في نفسي: لماذا هذا التلاعب؟ وعدت بفرحتي وأمنيتي المنكوبة الى المنزل، بعد أن رأيتها تتهاوى كالزجاجة أمام عيني، لتنكسر وتتناثر في أرجاء المكان.

قصة قصيرة

دون رجعة

سعيد محمد الحمادي

● لعل كلاً منا قد سمع عن الحكايات والقصص التي كانت تحدث في العهد البائد، ومنها حكاية الجدّة التي ماتزال عالقة في ذهني: حيث كان عمري آنذاك أربع عشرة سنة.

● قالت الجدة: في يوم من أيام الصيف: كانت قريتنا طبيعة خلابة، الجبال مدرجاتها مكتسية بحلة خضراء، والأشجار باسقة تناطح عنان السماء الصافية.

في عصر ذلك اليوم، كان الظل قد شرع بالعودة، الجو رائع، زقزقة العصافير والنسيم العليل يبعث في النفس ألقاً جميلاً. الشمس تتحدر في الأفق، منذرة بالمغيب، والسماء ملبدة بالغيوم البيضاء. في تلك الأونة لاح في الأفق ثلاثة رجال. كانوا قادمين من هناك. يقتربون من مدخل القرية. يحملون فوق أكتافهم بنادق جرمل، موشحين بلباس أبيض «مريكني» .. ويلتفون بها حتى نصفهم الأسفل إلى الركبة، على أقدامهم أحذية جلدية، تكاد تكون عارية.

تعالت أصوات النسوة من فوق أسقف البيوت. عمن يبحث العسكر؟!!

تجمع الأطفال حول العسكر، والذين يشقون طريقهم وسط القرية. لم يتجرأ أحد سؤالهم عن وجهتهم. اقتربوا أكثر. تكلم أحدهم: أين منزل عبده علي؟ أشار إليهم الأطفال نحو المنزل، تقدموا بخطوات توحي بغطرستهم، وصلوا إلى المنزل، وجدوه مغلقاً. نادوا (ياعبده علي) أجابتهم زوجته بأنه غير موجود، أمسك أحدهم بندقيته ودق الباب، بعقب البندقية، تقدم آخر. كرر نفس العملية، كان الباب مصنوعاً من الخشب .. انفتح الباب من الداخل. مروا على الطابق السفلي كانت فيه الأبقار والأغنام، صعدوا إلى الأعلى أرشدتهم زوجته لغرفة الجلوس.

أحد رجال القرية ينادي (عبده علي) لأنه كان في حفلة.

أنظار أهالي القرية منصبة على منزله، كل واحد له تفسير مختلف، الجميع يتهامسون: ماهو مصير عبده علي؟!

أحدهم يقول: بأنهم سيسحبونه، ويذهبون به للسجن، وآخر سينهالون عليه ضرباً.

يأتي مسرعاً بشق تجمعات أهل القرية، وصل منزله مرحباً بالعسكر، أوصى زوجته بذبح ثلاث دجاج ليكرم بها ضيوفه.

حينها سمع العسكر كلامه لزوجته، فطلبوا منه ذبح العجل، الذي كان مربوطاً في الطابق السفلي من المنزل. يقاطعهم عبده علي بدهشة:

لايمكنني ذبحه لأنني أعده ليكون ثوراً أستخدمه في حراثة الأرض.

قال أحدهم: هذا ليس من شأننا! نحن نريد لحم عجل!!

يتساءل عبده: أنا لا أعلم! لماذا جئتم إليّ؟

– مد إليه أحدهم ورقة أمر من العامل، بالحضور لعدم دفعه زكاة بيت المال..

قال هو: ولكني دفعت! ويبدو أنه حدث خطأ!!

– قال آخر: عليك بذبح العجل، وتقديمه لنا مع العشاء، وبعدها سنذهب إلى العامل.

ازداد غيظ عبده علي وحنقه –وهو من الرجال الأشداء في القرية– طويل القامة، عريض المنكبين، ببشرته السمراء الفلاحية، التي تدل على لون الأرض، والكفاح المتواصل ويديه القويتين.

وأردفت الجدة: قام عبده علي من فوره، أخذ بنادق العسكر المعلقة على جدار الغرفة. رمى بها إلى الخارج. وثب عليه العساكر الثلاثة. دفعوا به إلى الخلف. أرتطم عرض الجدار، عاد يلهث مندفعاً نحوهم. أمسك بأحدهم أرضاً، لم يعد قادراً على النهوض. يتعارك مع الثالث. يمسك كل بالآخر ويتعاركون كثيراً حتى خرجوا من الغرفة. نزلوا درج المنزل وسط الظلام، وهم يتعاركون، كلٌ يريد الفتك بالآخر، حتى وصلوا إلى الأسفل.

كانت الدماء تسيل من جبينيهما ووجهيهما، ملطخة بروث البقر والغنم.

سمع أهالي القرية صراخ زوجته. هرعوا إلى المنزل. مازال الاثنان يقتتلان بشراسة، يحاول أهل القرية إبعادهما عن بعضهما، كان الأمر صعباً. ولكنهم استطاعوا ذلك.

قام العساكر فوراً يبحثون عن بنادقهم. حملوها على أكتافهم مذعورين .. وذهبوا مع شيخ القرية.

وباتوا عنده حتى لاح الصباح .. مازال الذعر في قلوبهم، أخذوا أمتعتهم ورحلوا دون رجعة.

أيها القادم «إلى يوم اكتوبر»

وأخيراً.. جاء اليوم المنتظر..
شهور مضت منذ الرحيل، ولكن وقت العودة قد أتى، حاملاً معه إشراقة جديدة.. وآمال عديدة..
أيام تفصلنا عن هذا اليوم المنتظر، لكنها!!
ظلت واقفة محدقة.. تُلاحق اشراقة الأمس.. وأفراح اليوم.. وطموح الغد...

«متى سيأتي»؟!!
بعد وقت دام في جراح الأمس، اليوم.. أصبحت حياتها معنى وفنا ، أصبح فكرها عاصفة تثيرها الكلمات المنشودة كل يوم صباحا و مساء، فتنثرها حول كل محبٍ لهذا اليوم القادم...

●●●

..نبضات قلبها تعلن قدومه.. وعينيها تبحثان عن مأوىٍ.. عن ملجأ..
وقلبها يدق طرباً معلناً بأنك أيها القادم قد جعلت من نفسك هيكلاً قابعاً في أحداقها..وروحاً تناجي روحها.. ويوماً لم ينس ولن يمحى من تاريخ حياتها...
في النهاية..
ياوهج الشمس وضياء القمر ولألأة النجوم...
أيها الفجر الجديد...
تقبل مني توقيعاً يبوح لك بالأماني والتهاني.. وبصمة حب من قلب عرف بأنك أيها القادم بأنك حبنا الباقي..

رشاعبدالكريم السلامي

الموّال المحترق

فايز محيي الدين البخاري

يارِبة الحسنِ قلبي تاه وانزلقا ... إلى هواكِ وكم من عاشقٍ غرقا
ولامسَ الوجدُ نَبض الروحِ فانخلعت ... عُرى فؤادٍ سقاه حسنُك الأرقا
وتاه سعدي بدربِ الحسنِ مرتبكا ... غداةَ ما السِّحرُ من عينيك قد برقا
وقام يدلي بأناتٍ بها حُرق ... رقت إلى الجو حتى سدتَ الأفقا
فرمي فجوّات الآه في رئتي ... فكم تلظى بها الموّال واحترقا
ولاتقولي تباعد يامؤرقتي ... فتحرقيني بجمرٍ يُكثر الحرقا
فقلبي الطفل قد هامت منابته ... بصدرك البض حتى بالضنى شرقا
وكلما لف هذا الحسنُ اخيلتي ... أحسستَ عقلي بحبل المشتهى شنقا
وكلما طفتُ عرشا للجمال أرى ... به سناك ونبلَ الطبعِ مؤتلقا
وكلما قلتُ أنسى الحُسنَ سيدتي ... وجدتُ نفسي لعذب الملتقى شبقا
فكيف أنساك يا معشوقتي لغة ... قاموسها الغضُ في الأحشاء قد عَلقا
وكيف أسطيعُ هذا يامعذبتي ... ونهرُ حبي على بستانكَ اندلقا
فواصليني فدتك النفسُ ملهمتي ... كيما نشيد عرشا للهوَى عبقا
فليس ذنبا بأنَ أهواكِ فاتنتي ... ولستُ أولَ من قد هامَ أو عشقا